

44 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ذكر خصائص الرسول

إجمالاً | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحابه وبعد نتحدث في هذه الحلقة عن خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم التي اختص الله بها - 00:00:20
تفضيلا له على غيره من الخلق ولرسول صلى الله عليه وسلم خصائص اختص بها عن غيره من الانبياء وخصائص اختص بها عن امته فالخصائص التي اختص بها عن غيره من الانبياء كثيرة - 00:00:43

منها انه خاتم النبيين قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لانبي بعدي - 00:01:03

ومنها المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وكما في حديث الشفاعة الطويل المتفق على صحته ان الله يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد - 00:01:22
فيقول بعض الناس بعض الا ترون الى ما انتم فيه الا ترون الى ما قد بلغكم الا تنتظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى - 00:01:40

ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم فكلهم يقول اذهبوا الى غيري الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه يقول انا لها فيخر ساجدا لربه عز وجل الى ان يؤذن له بالشفاعة - 00:01:59

وبهذا يظهر فظله على جميع الخلق واختصاصه بهذا المقام ومنها عموم بعثته الى الثقلين الجن والانس قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما وما ارسلناك الا كافية للناس - 00:02:20

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن والآيات التي انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم فيها خطاب لجميع الخلق - 00:02:41
الجن والانس اذ كانت رسالته عامة للثقلين وان كان من اسباب النزول ما كان موجودا في العرب فليس شيء من الآيات مختصا بالسبب المعين الذي نزل فيه باتفاق المسلمين فلم يقل احد من المسلمين - 00:03:03

ان ايات الطلاق او الظهار او اللعان او حد السرقة والمحاربين وغير ذلك يختص بالشخص المعين الذي كان سبب نزول الآية والمقصود هنا ان بعض ايات القرآن وان كان سببه - 00:03:22

امورا كانت في العرب فحكم الآيات عام يتناول ما تقتضيه الآيات لفظا ومعنى في اي نوع كان ومحمد صلى الله عليه وسلم بعث الى الانس والجن فدعوته صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

شاملة للثقلين الانس والجن على اختلاف اجناسهم فلا يظن انه خص العرب بحكم من الاحكام اصلا بل انما علق الاحكام باسم مسلم وكافر ومؤمن ومنافق وبر وفاجر ومحسن وظالم وغير ذلك من الاسماء المذكورة في القرآن والحديث - 00:04:00
وليس في القرآن ولا الحديث تخصيص العرب بحكم من احكام الشريعة انما علق الاحكام بالصفات المؤثرة فيما يحبه الله وفيما

يبغضه الله فامر بما يحبه الله ودعا اليه بحسب الامكان ونهى عما يبغضه الله وجسم مادته بحسب الامكان لم يخص العرب -

00:04:23

وبنوع من انواع الاحكام الشرعية اذ كانت دعوته لجميع البرية لكن نزل القرآن بلسانهم بل بلسان قريش لاجل التبليغ. لانه بلغ قومه او لا ثم بواسطتهم بلغ سائر الامم وامرها بتبليغ - 00:04:45

وامرها بتبليغ قومه او لا ثم تبليغ القرب اليه كما امر بجهاد القرب فالقرب وكما كان صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الانس فهو مبعوث ايضا الى الجن فقد استمع الجن لقراءته وولوا الى قومهم منذرين - 00:05:05

كما اخبر الله عز وجل وهذا متفق عليه بين المسلمين قد ذكر الله في القرآن من خطاب الثقلين ما يبين هذا الاصل في قوله تعالى يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم الاية - 00:05:25

وقد اخبر الله عن الجن انا منهم قالوا وانا من الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا اي مذاهب شتى مسلمون وكفار واهل سنة واهل بدعة وقالوا وانا من المسلمين ومنا القاسطون - 00:05:42

القاسط هو الجائز يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجب على الانسان ان يعلم ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

الى جميع الثقلين الانس والجن فاوجب عليهم الایمان به وبما جاء به وطاعته وان يحلوا ما حل ما احل الله ورسوله ويحرم ما حرم الله ورسوله ويحب ما احب الله ورسوله ويكره ما كره الله ورسوله - 00:06:16

وان كل من قامت عليه الحجة بر رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الانس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله كما يستحقه امثاله من الكافرين الذين بعث اليهم الرسول. وهذا اصل متفق عليه بين الصحابة والتبعين لهم باحسان - 00:06:37

وائمه المسلمين وسائر طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاه القرآن العظيم الذي اذعن لاعجازه الثقلان واحجم عن معارضته مساقيع الانس والجن واعترف بالعجز عن الاتيان باقصر سورة من -

00:06:56

مثله اهل الفصاحة والبلاغة في سائر الاديان ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم المراجع الى السماوات العلي الى سدرة المنتهي الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام فكان قاب قوسين او ادنى - 00:07:20

واما الخصائص التي اختص بها دون امته فقال القرطبي في تفسيره خص الله تعالى رسوله باحكام باحکام من الشريعة لم يشاركه فيها احد في باب الفرض والتحريم والتحليل مزية له وهبة له ومرتبة خص بها - 00:07:39

ففرضت عليه اشياء ما فرضت على غيره وحرمت عليه اشياء لم تحرم على غيره وحللت له اشياء لم تحل اه لغيره. منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه. ثم ذكر هذه الخصائص - 00:08:01

ومنها التهجد بالليل يقال ان قيام الليل كان واجبا عليه الى ان مات. قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. والمنصوص انه كان فوجبا عليه ثم نسخ بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:08:17

ومنها انه اذا عمل عملا اثبته ومنها تحريم الزكاة عليه وعلى الله ومنها انه احل له الوصال في الصيام. واحل له الزيادة على اربع نسوة ومنها انه ومنها انه احل له القتال بمكة. ومنها انه لا يورث - 00:08:37

ومنها بقاء زوجيته بعد الموت. واذا طلق امرأة تبقى حرمته عليها فلا تنكح الى غير ذلك من الخصائص النبوية مما لا يتسع المجال لذكره ومحله الكتب المطولة فلنكتفي بهذا القدر والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة - 00:08:59

الله وبركاته - 00:09:21